رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة الأنفال | من الأية 51 إلى 61

عبدالرحمن العجلان

تقدم لنا قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة. فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم - 00:00:00

وبئس المصير. اذا لقيتم الذين كفروا زحفا ما لا زحف. زحفا اي كثرة قربوا منكم حالة كونهم كثير. لان الجيش اذا كثر يرى كأنه يزحف زحفا والزحف هو مشي الصبي على - 00:00:20

كليتيه يزحف على الارض فلا تولوهم الادبار تولوهم لا تولوهم اي لا تعطوهم هذا لا تولوهم الادبار والمراد بالادبار نعم؟ يعني للخلف لا تفروا بين ايديهم. فتعطوهم ظهورا وعبر بالادبار - 00:00:50

تنفيرا من هذه الحال حتى ينفر منها المسلم الشجاع ومن يولهم يومئذ يعني يوم التقاء الصفين دبره استثني من ذلك ممن ولى الدبر حالتين ومعذور فيهما وما عداهما فهو متوعد بالوعيد الشديد. الحال الاولى - 00:01:30

متحرفا لقتال معنى متحرف يعني منحرف الى جهة الميمنة او جهة الميسرة او ننتقل الى من مكان الى مكان يرى انه احوج اليه. الا متحرفا لقتال او فارا من اجل ان يكر على العدو - 00:02:05

يريهم الناس ان يقابله مثلا ثلاثة او اربعة فيريهم من نفسه الفرار من اجل ان يتبعه واحد منهم فاذا تبعه التفت عليه بسرعة وقظى عليه وقتله الا متحرفا لقتال يعني قصده بفراره هذا القتال - 00:02:31

او متحيزا الى فئة. المراد بالفئة الجماعة من المسلمين ويصدق على بقية الجيش اذا كان في سرية او الى مجموعة من المسلمين اذا كان في جيش او الى الامام الاعظم - 00:02:57

او الى القائد اذا كان في جهة ما اذا كان منحازا الى فئة من المسلمين فانه معذور في هذا وهل هذه الاية عامة ام خاصة قيل فيها اقوال قيل خاصة في اهل بدر - 00:03:20

لانه من فر منهم ادخل الرعب والخوف في قلوب البقية وليس هناك فئة يفر اليها لان معه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه كبار الصحابة رضي الله عنهم قيل خاصة في اهل بدر - 00:03:45

وقيل خاصة في الصحابة رضوان الله عليهم وقيل وقيل عامة ثم هي قيل محكمة وقيل منسوخة بما سيأتي في اخر السورة. في قوله جل وعلا الان خفف الله عنك وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. وكان في صدر الاسلام ان المرء لا - 00:04:03

سر لا يفر الواحد من العشرة فان فر اعتبر فارا من الزحف ثم حفظ الله ذلك فلا جاء فلا فلا يفر المرء من اثنين. وان فر من ثلاثة فلا حرج عليه - 00:04:31

فقد باء بغضب من الله جاء بمعنى رجع يعني فراره هذا رجوع بالغضب من الله هذا في الدنيا ومآله في الاخرة ومأواه في الاخرة جهنم وبئس المصير. يعني بئس المأوى. والمآل - 00:04:53

يقول الله جل وعلا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم. ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين - 00:05:24

الم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فلم تقتلوهم كأن هذه جواب لشيء سابق قبلها يقول الامام مجاهد رحمه الله حينما رجع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من بدر الى المدينة قال بعضهم - 00:05:44
انا قتلت فلانا وفلانا. وقال بعضهم انا قتلت فلانا وفلانا. وقال بعضهم انا اشرت واشرت والحقيقة والواقع ان الله جعل ان الله جل وعلا نصرهم نصر الصحابة على هؤلاء واعانهم عليهم - 00:06:15
فعسى وقتلوا فهم لم يأسروا ولم يقتلوا بحولهم وقوتهم. لانهم قلة وظعاف قليل العدد ضعفاء الامكانية الا ان معهم قوة الايمان بالله جل وعلا فالله جل وعلا نصرهم على اعدائهم - 00:06:43
فهم في الحقيقة لو تقابل مثل جيش بدر من الصحابة من الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله عنهم لو تقابلوا مع جيش الكفار ما كان بينهما تناسب - 00:07:11
لان ثلاثة عشر ثلاث مئة وبضعة عشر في مقابلة الف او يزيدون قلة بالنسبة لعدوهم من حيث العدد. ومن حيث الامكانيات كفار قريش معهم الخيول والاسلحة والعتاد والاطعمة والنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة رضوان - 00:07:33
الله عليهم خرجوا الثلاث مئة على سبعين بعيرا يعتقدونها. الثلاثة والاربعة على بعير واحد. وليس معهم الا فرس واحد المقداد بن عمرو الجيشان ليسا متكافئين بينهما تفاوت عظيم ومع ذلك صار النصر والغلبة باذن الله - 00:08:05
للجيش القليل الظعيف على الجيش الكثير القوي فالصحابة رضي الله عنهم مدوا ايديهم الى الكفار والله جل وعلا اعانهم وقتل الكفار بين ايدي الصحابة رضوان الله عليهم فلم تقتلوهم بحولكم وقوتكم ونشاطكم - 00:08:38
ولكن الله قتلهم اعانكم عليهم. وقواكم عليهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. يقول عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه كنت في المعركة في معركة بدر - 00:09:11
فجاءني غلامان من الانصار فغمزني احدهما وقال يا عم اتعرف ابو ابا جهل قلت نعم اعرفه. ما الذي تريده منه؟ قال اريد ان تريني اياه الا ان رأيته لن ابرحه حتى يموت الاعجل منا - 00:09:37
يعني انا اوهو يقول فغمزني الاخر من الجانب الاخر شاب اخر من الانصار فقال يا عم اتعرف ابا جهل بن هشام؟ قلت نعم ما الذي تريد منه قال ان رأيته لن ابرحه حتى يموت الاعجل منا. يقول عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فسألتهما لم - 00:10:08
فقال كل واحد منهما علمت انه اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اتركه. غلامان من الانصار رضي الله عنهم يقول فرأيت ابا جهل فرأيتهما اياه فقلت ذاك صاحبكم فابتدراه - 00:10:37
سيفيهما فقتلاه فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد منهما يقول يا رسول الله قتلت ابا جهل كل واحد يقول قتلته انا قتلته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسحتما سيفيكما - 00:10:57
قال لا قال ارنا اياه فارى ياها رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اثروا الدم فيهما فقال عليه الصلاة والسلام كلاكما قتلة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح بقتل ابي جهل لانه رأس الكفر والضلال - 00:11:17
وتقدم لنا قول ابو اليسر الذي اسر العباس لان العباس كان خارج مع كفار قريش في موقعة بدر فأسره ابو اليسر وكان رجلا قليلا والعباس كان رجلا ضخم الجثة. يقول فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم كيف - 00:11:38
هذا الرجل القصير القليل اسر العباس قال كيف اسرته قال يا رسول الله اعانني عليه رجل ما رأيته قبل ولا بعد ما رأيته قبل ولا بعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك من الملائكة. اعانك عليه ملك كريم. او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:01
فالله جل وعلا يؤدب عباده المؤمنين. ويوجههم الى ان يفوضوا امرهم الى الله جل وعلا والا يقول شيئا انهم فعلوه بحولهم وقوتهم فهم لم يفعلوا شيئا الا بمعونة الله وتشديده ونصره. فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم - 00:12:24
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى حينما تقابل الجيشان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزرع الى ربه ويلح عليه بالدعاء ويطلبه النصر ويستعجل نصر ربه جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رمهم - 00:12:53
بشيء من التراب فاخذ صلى الله عليه وسلم حفنة من التراب ورماها في وجوه جيش كفار قريش وقال عليه الصلاة والسلام شاهت

الوجوه حفنة من تراب بيده الكريمة فما تركت واحدا من الكفار الا - 00:13:29
دخل شيء من هذه الحفنة في عينيه ومنخريه وفمه فاشتغلوا بانفسهم الجيش العدو امامهم عدوهم يريد قتلهم. فاشتغلوا بانفسهم وازالة من اعينهم ومناخرهم وافواههم وولوا مدبرين. باذن الله فلحقهم الصحابة في اثرهم يقتلون ويأسرون. يقول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت - 00:13:52
لكن الله رمى قد يقول قائل هذا فيه شيء من التنافس. وما رميت اذ رميت نفى الرمي واثبته ولا تناقض في كلام الله جل وعلا بل هو محكم للنبي صلى الله عليه وسلم الرمي - 00:14:24
اذ رميت لكن الذي اوصل التراب الى الاعين والمناخر والافواه من هو؟ حفنة من تراب يرميها الرجل قد يصيب منها واحد او اثنين او ثلاثة مثلا او عشرة ولا تصيب الف حفنة من تراب - 00:14:48
تصيب الف كل مشرك حضر معركة بدر جاءه شيء من هذا التراب النبي صلى الله عليه وسلم رمى رمى التراب في وجوههم وقال شاهت الوجوه والله جل وعلا تولى هذا الرمل وهذا التراب - 00:15:07
ووزعه عليهم واحدا واحدا. انتقل بامر الله فما سقطت منه حبة الا في عين كافر او فمه او منخره. فاذا سقط التراب في اعينهم وعدوهم امامهم ماذا يفعلون ينهزمون ويفرون فيتبعهم المسلمون - 00:15:33
يقتلون ويأسرون. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. هذا فيه اثبات الفعل للعبد اذ رميت وفيه ان فعل العبد بامر الله جل وعلا فيه اثبات الفعل للعبد وهو تابع لما اراده الله جل وعلا - 00:15:58
كما سبق وان قلنا في المشيئة وما تشاؤون الا ان يشاء الله اثبات المشيئة للعبد وهي تابعة لمشيئة الله جل وعلا وفي هذا ان الله جل وعلا خالق العباد وخالق افعالهم. فالعبد يفعل والله جل وعلا خالقه وخالقه - 00:16:39
لانه لا يوجد في الكون شيء خارج عن ارادة الله جل وعلا ما ادري وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ما اوصلت الرمية الى الوجوه والى الاعين والافواه والمناخر - 00:17:05
حينما رميتها انت ولكن الله جل وعلا هو الذي اوصلها فضل منه واحسان ليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا. لينصر جل وعلى اولياءه وليبلياهم يبليهم يعطيهم بلاء حسنا نعمة من النعم وهي - 00:17:36
النصر والغنيمة والاجر والثواب كلها حصلت وقد اتفق المفسرون رحمهم الله ان المراد بالابلاء هنا النعمة والا فان البلاء والابل يأتي في الامتحان الامتحان بالنعم وبالمصائب وبلوناهم كما قال جل وعلا وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. بلوناهم بمعنى اختبرناهم. لكن هنا - 00:18:09
مراد لانها معطوفة على ما خبلها. وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا نعمة عظيمة ينعم بها على عباده. وهي والغنيمة والاجر والثواب. وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم. سميع لدعائكم. سميع لاقوالكم - 00:18:48
سميع لما يصدر من اعدائكم من الكفر والضلال تعاليم يعلم جل وعلا ما انطوت عليه نفس العبد من خير او شر يعلم من يستحق الثواب ممن يستحق العقاب يعلم احوال عباده جل وعلا على حقيقتها - 00:19:15
المرء في الدنيا قد يسمع الكلام الحسن من الرجل فيظن به خيرا لكن قد يكون قلبه والعياذ بالله بخلاف ذلك قلبه قلب سيء قلب فاجر ولكن الله جل وعلا يعلم الحقيقة كما هي لا تخفى عليه خافية - 00:19:38
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم. ذلكم اشارة الى هذه النعم العظيمة. الذي التي انعم الله بها على عبادة ذلكم الابلاغ الحسن النصر والتأييد والغنيمة معه شيء اخر - 00:20:03
وان الله موهن كيد الكافرين. ذلكم فضل من الله على عباده. ومع هذا مع ما مد به المؤمنين من النصر والتأييد مد الكفار بماذا بالاهانة ورد كيدهم في نحورهم لانهم يكيدون والله جل وعلا يكيد لهم - 00:20:29
وان الله موهن كيد الكافرين. معط هؤلاء النصر والتأييد والغنيمة ومعطي للاخرين الذين يحاربون رسوله وعباده المؤمنين الاهانة ورد كيد في نحورهم. ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. وما رميت -

00:20:55
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم ذلكم وان الله موهل كيد الكافرين. فلم تقتلوهم فلم الفاء كما قال بعض المفسرين واقعة في جواب شرط مقدر تقديره ان قلتم - 00:21:35
قتلنا وفعلنا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. نعم. قال ابن كثير رحمه الله يبين تعالى انه خالق افعال العباد وانه المحمود على جميع ما صدر من من خير لانه هو الذي وفقهم لذلك واعانهم عليه. ولهذا قال فلم تقتلوهم ولكن الله - 00:22:03
لهم اي ليس بحولكم ولا قوتكم قتلتم اعدائكم. مع كثرة عددهم وقلة عددكم. اي بل هو والذي اظفركم عليهم كما قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. الاية وقال تعالى - 00:22:33
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. يعلم تبارك وتعالى ان النصر ليس على كثرة العدد - 00:22:53
ولا بلبس اللامة والعدد وانما النصر من عنده والعدد ولا بلبس والعدد وانما النصر من عنده تعالى كما قال تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. ثم قال تعالى لنبيه - 00:23:13
صلى الله عليه وسلم ايضا في شأن القبضة من التراب التي حصب بها وجوه الكافرين يوم بدر حين خرج من العريش بعد دعائه وتضرعه واستكانته فرماهم بها وقال شاهت الوجوه ثم - 00:23:40
ان يصدق الحملة الحملة اثر اثرا اثرها ففعلوا فاوصل الله فاوصل قال الله تلك الحصباء الى اعين المشركين فلم يبق احد منهم الا ناله منها ما شغله عن حاله ولهذا - 00:24:00
قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اي هو الذي بلغ ذلك اليهم وثبت وكبتهم بهناء انت. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن ابن عباس رضي الله عنه رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يعني يوم بدر فقال يا ربي ان تهلل - 00:24:20
هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا. فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارمي بها في فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم. فما من فما من المشركين احد الا - 00:24:47
اصاب ومنخريه وفمه هو تراب من تلك القبضة. فولوا مدبرين. وقال السدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم بدر اعطني حصبان من الارظ فناوله حصبا - 00:25:07
عليه تراب فرمى به في وجوه القوم فلم يبقى مشرك الا دخل في عينيه من ذلك التراب شيء. ثم ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وانزل الله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم - 00:25:27
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وقال ابو معشر المدني عن محمد ابن قيس ومحمد ابن قال لما دنا القوم بعض بهم من بعض اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من التراب - 00:25:48
بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم ويعسرونهم. وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:08
انزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وما رميت اذ رميت لكن الله رمى قال هذا يوم بدر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حصى - 00:26:28
ثلاث حصبات فرمى بحصبات ميمن فرمى بحصبات ميمنة القوم وحصبات في ميسرة القوم وحصبات بين اظهرهم وقال شاهت الوجوه فانهزموا وقد روى وقد روي في هذه القصة عن عروة ومجاهد وعكرمة وقتادة وغير واحد من الائمة - 00:26:48
انها نزلت في رمية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قوله تعالى قبل ثلاثة اسطر من الاخير قوله جل وعلا وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي ليعرف المؤمنين نعمته - 00:27:15
اي ليعرف اي ليعرف المؤمنين نعمته عليهم من اظهارهم على عدوهم مع كثرة لعدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته. وهكذا فسره ابن جرير ايضا وفي الحديث وكل بلاء حسن ابلانا. وقوله ان الله سميع عليم. اي سميع - 00:27:44

عليم بمن يستحق النصر والغلب وقوله ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين بشارة اخرى من مع ما حصل من النصر انه اعلمهم تعالى بانه مظعف كيد الكافرين فيما يشتق في - 00:28:14

لا يستقبل بما يستقبل مصاغر امرهم. فيما يستقبله مصغر امرهم وان وانهم كل ما لهم في تبار ودمار ولله الحمد والمنة. قوله تعالى ان افتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم. وان تعودوا نعد ولن تغني عن - 00:28:34

منكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين. يقول تعالى ان تستفتحوا روي ان جهل استفتح وهذا الاستفتاح اهو عند المعركة ام عند الخروج من مكة جاء هو وجماعة معه وتعلقوا باستار الكعبة. وقالوا اللهم انصر - 00:29:04

اعلى الجندين واعز الفئتين. واحدى الطائفتين فاستفتحوا بهذا الاستفتاح وطلبوا من الله ان يحكم بينهم وبين القوم طلب ابو جهل من الله ان يحكم بينه وبين محمد ومن معه من المؤمنين - 00:29:34

فحكم الله جل وعلا الحكم العدل ونصر من يستحق النصر. وخذل من يستحق الخذلان فهذا توبيخ وتبكيت للكفار للمشركين مشركي مكة ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. والاستفتاح طلب القضاء والحكم. انا بما لا نعرف فاحنه الغداة - 00:30:03

يعني اهلكه فاهلك الله جل وعلا ابا جهل. فصار دعاؤه عليه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. ان تطلبوا القضاء بينكم وبين محمد يا كفار مكة فقد جاءكم ما تطلبون. نصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم. ومن معه - 00:30:38

من المؤمنين واهلك الكافرين الظالمين ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. وان تنتهوا فهو خير لكم. ان تنتهوا عن النبي صلى الله عليه وسلم والوقوف في وجهه فهو خير لكم في الدنيا نعم - 00:31:06

في الاخرة نعم وان تنتهوا فهو خير لكم في دنياكم واخراكم ان تنتهوا عن وقوفكم في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ورد دعوته فهو خير لكم وان تعودوا وان تعودوا للاستفتاح - 00:31:30

لنصر من شئنا من عبادنا المؤمنين وان تعودوا للكفر والضلال وعلى المؤمنين نعد للانتقام منكم ونصرهم عليكم. وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم لن تغني لن تنفعكم فئاتكم جماعتكم واعوانكم وانصاركم - 00:31:55

من بينكم او من سائر العرب لانكم مهما اجتمعتم وتعاونتم انتم ومن معكم من الكفار فان الله جل وعلا راد كيدكم في نحوركم وناصر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ولن تغني عنكم فئتكم - 00:32:27

شيئا شيئا ولو يسيرا لا تنفع ابدا ولو كثرت لو اجتمع من باقطارها لو اجتمع من في الدنيا كلها على النبي صلى الله عليه وسلم من معه من المؤمنين في المدينة. وان كانوا قلة فان الله جل وعلا ناصر - 00:32:57

النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وان كانوا قلة على الكافرين وان كانوا كثرة. ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ومن كان الله معه فهو الغالب - 00:33:24

وهو المنصور وغيره المنهزم المغلوب باذن الله وان الله مع المؤمنين مهما اجتمعتم وتعاونتم كما ظن ابو سفيان انه حينما رجع اذا اذا جمع العرب وجمع الكفار كلها لحرب النبي صلى الله عليه وسلم انه يقضي عليه لا يكون ذلك ابدا. لان الله جل وعلا مع المؤمنين - 00:33:46

ومن كان الله معه فهو الغالب باذنه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم استفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم. وان تعودوا لعدوا لن تغني منكم فئتكم شيئا ولو كثرت. وان الله مع المؤمنين. قال العماد ابن كثير رحمه الله - 00:34:14

يقول تعالى للكفار ان تستفتحوا اي تستنصروا وتستقضوا وتستقضوا الله وتستقبلوا الله وتستحكموا الله وتستحكموه يعني تطلب القضاء والحكم من الله. نعم اي تستنصروه وتستقضوه وتستقضوا الله وتستحكموه ان يفصل بينكم وبين اعدائكم المؤمنين. فقد - 00:34:44

جاءكم ما سألتم كما قال محمد بن اسحاق وغيره عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن ابن ان ابا جهل قال يوم بدر اللهم اينا كان اقطع للرحم؟ واتانا واتانا بما لا يعرف - 00:35:11

الغداء احنه يعني فاهلكه. الحين الهلاك الغداة يعني في الصباح وكان ذلك استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الى

اخر الاية قال الامام احمد حدثنا يزيد عن ابن هارون اخبرنا محمد بن اسحاق حدثنا الزهري عن عبدالله بن ثعلبة ان - 00:35:33
قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم. اللهم اقطعنا للرحم واتنا بما لا نعرف. فاحنه الغداء فكان المستفتح فكان المستفتح. يعني ابو جهل هو المستفتح ان تستفتحه فقد جاءكم الفتح. نعم. فاخرج - 00:36:02
النسائي في التفسير من حديث صالح بن كيسان عن الزهري انبه وكذا رواه الحاكم في مستدركه من طريق الزهري به وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا وروي وهذا عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة ويزيد ابن - 00:36:22
رومان وغير واحد وغير واحد وقال السدي كان المشركون حين خرجوا من مكة الى بدر اخذوا باستار الكعبة فاستنصروا الله. وقالوا الله اللهم انصر اعلى الجندين واكرم الفئتين واكرم الفئتين وخير القبيلتين - 00:36:42
وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واكرم الفئتين وخير القبيلتين فقال الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. يقول قد نصرت ما قلتم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم هو قوله تعالى اخبارا عنهم واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق - 00:37:04
ومن عندك الحق من عندك الاية وقوله وان تنتهوا اي اما انتم فيه من الكفر من الكفر بالله تكذيب لرسوله فهو خير لكم. اي في الدنيا والاخرة. وقوله تعالى وان تعودوا نعد كقوله وان عدنا - 00:37:34
ثم عدنا معناه وان عدتم الى ما كنتم فيه من الكفر والضالة. نعد لكم نعود لكم بمثل هذه الواقعة. وقال السدي وان تعودوا اي الى الاستفتاح نعد اي الى الفتح لمحمد - 00:37:54
محمد صلى الله عليه وسلم والنصر له. وتظفيره على اعدائه والاول اقوى. ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت. اي ولو جمعتم من الجموع ما عسى ان تجمعوا. فان من كان الله معه فلا غالب له - 00:38:12
وان الله مع المؤمنين وهم الحزب النبوي والجناب المصطفى. المصطفوي - 00:38:32